



مؤسسة إنكي للدراسات والبحوث  
Enki Foundation for Studies and Research

# العراق ورواندا

من دبلوماسية اللقاءات إلى شراكة تصنعها المصالح



نبيل خالد مخلف

باحث في الشأن الإفريقي

المعرف الرقمي لمؤسسة إنكي ARKS 42417- NAAN

مستوعب ومجتمع إنكي البحثي <https://zenodo.org/communities/enki-journal-hss>

## تمهيد

يعيد لقاء نيويورك طرح ملف العلاقات العراقية-الأفريقية ضمن أجندة السياسة الخارجية للعراق، ويثير تساؤلاً محورياً بشأن مدى إمكان ترجمة التوجهات التي عبّر عنها رئيس الوزراء العراقي، السيد علي فالح الزيدي، إلى برامج ومشروعات عملية قابلة للتنفيذ.

لا تتساوى اللقاءات الدبلوماسية في دلالاتها أو مخرجاتها؛ فبعضها يندرج في إطار التفاعل البروتوكولي المصاحب للاجتماعات الدولية، في حين قد يؤسس بعضها الآخر لمسارات جديدة في العلاقات الثنائية. وفي هذا السياق، يكتسب اللقاء الذي جمع رئيس مجلس الوزراء العراقي، السيد «علي فالح الزيدي»، برئيس وزراء جمهورية رواندا، السيد «جاستين نسنغيومفا»، في نيويورك على هامش أعمال الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، أهمية تتجاوز طابعه البروتوكولي. إذ تناولت مباحثات الجانبين سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري، وتوسيع فرص الاستثمار، وتنمية الموارد البشرية، والاستفادة من الخبرات في مجالات الإصلاح الاقتصادي والبنى التحتية. وتوفر هذه المحاور أساساً أولياً يمكن أن تستند إليه بغداد وكيغالي في بناء علاقة أكثر مؤسسية وفاعلية، قوامها المصالح المتبادلة وتبادل الخبرات، بدلاً من بقائها محصورة في نطاق اللقاءات الدبلوماسية والمناسبات الدولية. ومن ثم، ينطلق البحث من تقويم فرص تحويل هذا التقارب السياسي إلى شراكة عملية، مع بيان مجالاتها الممكنة، وتحدياتها، والآليات اللازمة لتعزيز قابليتها للتنفيذ.

## رواندا... تجربة تستحق أن تُقرأ

تكمن أهمية رواندا بالنسبة إلى العراق في أن تجربتها التنموية تمثل حالة جديرة بالدراسة؛ لا لأنها نموذجٌ مثالي خالٍ من التحديات، بل لأنها استطاعت، في ظل ظروف تاريخية واقتصادية صعبة، أن تشق مساراً خاصاً لإعادة بناء الدولة، وتطوير مؤسساتها، والاستثمار في الإنسان. فقد خرجت رواندا من كارثة إنسانية وسياسية كبرى عام 1994م، وكان عليها آنذاك أن تفكر في إعادة بناء مؤسسات الدولة والمجتمع والاقتصاد في آن واحد. وخلال العقود اللاحقة، ركزت بصورة كبيرة على تحقيق الاستقرار، وتنمية رأس المال البشري، وتطوير الخدمات، وتحسين بيئة الأعمال، وتنويع الاقتصاد، والاستفادة من التكنولوجيا.

ووفقاً لبيانات البنك الدولي، أُطلق برنامج «المهارات ذات الأولوية للنمو» (PSG) عام 2017 بهدف مواءمة مخرجات التدريب مع احتياجات سوق العمل في رواندا. وقد أسهم البرنامج في توسيع نطاق التدريب ليشمل

نحو 24 ألف شاب رواندي، وبلغت نسبة النساء بينهم 47%، فيما بلغت نسبة الملتحقين بالعمل أو العاملين لحسابهم الخاص بعد تسعة أشهر من التخرج نحو 82%. واستند البرنامج إلى نهج يربط التدريب بمتطلبات السوق، من خلال إشراك القطاع الخاص في تحديد المهارات المطلوبة وتطوير برامج تدريبية تتوافق مع احتياجات القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية. والجدير بالذكر أن البرنامج يستهدف توسيع نطاق التدريب المتوافق مع احتياجات أصحاب العمل ليشمل أكثر من 200 ألف شاب وعامل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وفي تقدير الباحث، لا تعني هذه المقارنة وجود تطابق بين ظروف العراق ورواندا؛ إذ تختلف الدولتان بوضوح من حيث طبيعة الموارد، والإمكانات الاقتصادية، والبيئة الجغرافية، والبنية المؤسسية. فالعراق يمتلك موارد نفطية كبيرة، وموقعاً جغرافياً متميزاً، وإمكانات اقتصادية تختلف جوهرياً عن الحالة الرواندية. غير أن هذا الاختلاف لا ينتقص من قيمة المقارنة، بل يمنحها أهمية إضافية؛ لأنه يتيح للعراق دراسة الكيفية التي تعاملت بها رواندا مع أزماتها وتحدياتها الداخلية، والاستفادة من المبادئ والآليات التي أثبتت فاعليتها، ولا سيما في مجال تفعيل دور القطاع الخاص وربط التدريب والتعليم باحتياجات سوق العمل. ومن ثم، لا ينبغي أن تقوم الاستفادة من التجربة الرواندية على استنساخها أو نقلها بصورة حرفية، بل على تحليل عناصرها القابلة للتكييف وإعادة صياغتها بما يتلاءم مع خصوصية الواقع العراقي. فتبني نموذج جاهز من دون مراعاة اختلاف الظروف قد يؤدي إلى إنتاج اختلالات جديدة بدلاً من معالجة الاختلالات القائمة، في حين أن تكييف التجارب المقارنة وفق الاحتياجات والإمكانات الوطنية يمكن أن يوفر للعراق مساراً أكثر واقعية للاستفادة منها.

## الإنسان قبل المورد

يُعدّ ملف الموارد البشرية من أبرز المجالات التي يمكن أن تمنح التقارب العراقي-الرواندي مضموناً عملياً في المستقبل. فالعراق يمتلك قاعدة بشرية واسعة، لكنه لا يزال يواجه تحديات عديدة تتصل بمواءمة التعليم والتدريب مع احتياجات سوق العمل، ورفع كفاءة الإدارة، وتطوير المهارات المهنية والتقنية، فضلاً عن محدودية قدرة القطاع الخاص على استيعاب الأعداد المتزايدة من الداخلين إلى سوق العمل. وفي المقابل، أرست رواندا نهجاً تدريبياً حديثاً يستند إلى الطلب الفعلي للشركات والمؤسسات الاقتصادية التي تحدد الكفاءات التي تحتاج إليها، بدلاً من الاعتماد على مناهج نظرية معزولة عن متطلبات السوق. وهذا النهج تحديداً جدير بالدراسة في العراق، نظراً إلى الحاجة الملحة لتعزيز الصلة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

وتجدر الإشارة إلى أن الاستفادة الحقيقية لا تعني نقل التجربة الرواندية إلى العراق كما هي؛ فما نجح في رواندا لا يمكن افتراض نجاحه بالآليات نفسها في العراق. لذلك، فإن المطلوب هو دراسة التجربة، وفهم أسباب نجاح بعض سياساتها، ثم تحديد العناصر التي يمكن تكييفها مع البيئة العراقية. ويرى الباحث أن هذا النهج من شأنه أن يسهم في تحويل العلاقة العراقية-الرواندية من مجرد تبادل للزيارات إلى تبادل للمعرفة والخبرات القابلة للتطبيق.

## الإصلاح ومكافحة الفساد... مساحة أخرى للتعاون

لم يأت الحديث عن الإصلاح الاقتصادي وتعزيز النزاهة والشفافية خلال اللقاء الذي جمع رئيس مجلس الوزراء العراقي برئيس الوزراء الرواندي في مقر الأمم المتحدة بمعزل عن السياق العراقي، بل جاء في إطار التوجهات الحكومية المعلنة بشأن معالجة عدد من التحديات الاقتصادية والإدارية. ووفقاً للبيان الصادر عن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، أكد الجانب العراقي أن الحكومة «انتهجت سياسة طموحة في مجالات مكافحة الفساد والإصلاحات الاقتصادية وترسيخ قيم النزاهة والشفافية؛ لتحسين مستوى الخدمات وتوفير البيئة الاستثمارية الملائمة»<sup>1</sup>. وفي المقابل، أبدى رئيس الوزراء الرواندي استعداد بلاده لتوسيع مجالات التعاون مع العراق في قطاعات التنمية الاقتصادية والموارد البشرية والاستثمار والبنى التحتية، بما يعكس إمكانية توظيف الخبرة الرواندية في عدد من المجالات ذات الصلة بأولويات الإصلاح والتنمية في العراق<sup>2</sup>.

ويرى الباحث أن هذه المساحة المشتركة يمكن أن تشكل مدخلاً عملياً لتبادل الخبرات بين العراق ورواندا في مجالات الإدارة العامة، والرقمنة الحكومية، وتحسين مستوى الخدمات، وتطوير بيئة الأعمال والاستثمار. ومع ذلك، فإن الاستفادة من التجربة الرواندية تقتضي عدم اختزالها في إطار «مكافحة الفساد» وحده، لأن التجارب التنموية لا تتشكل بفعل عامل منفرد، وإنما هي حصيلة تفاعل مجموعة من السياسات والمؤسسات والظروف الداخلية والدولية. ومن ثم، فإن قيمة التجربة الرواندية بالنسبة للعراق تكمن في دراسة منظومتها بصورة متكاملة، ثم تحديد العناصر التي يمكن تكييفها مع البيئة العراقية.

<sup>1</sup> رئاسة مجلس الوزراء العراقي، رئيس مجلس الوزراء السيد علي فالج الزبيدي يلتقي رئيس وزراء جمهورية رواندا في نيويورك، الموقع الرسمي لرئاسة مجلس الوزراء العراقي، 22 أيلول 2026، متاح على الرابط التالي: <https://pmo.iq/?article=4658>، تاريخ الإطلاع 27 أيلول 2026.

<sup>2</sup> Andrew Shyaka, Rwanda and Iraq Seek to Strengthen Economic and Investment Relations, Tarifa Rwanda Newspaper, September 23, 2026, available at the following link: <https://tinyurl.com/yc7aunhv>, accessed on September 27, 2026.

## التحديات... ما الذي قد يعيق هذه الشراكة؟

لا تكتمل قراءة آفاق تطوير العلاقات العراقية-الرواندية من دون الوقوف عند جملة من التحديات التي ما تزال تحد من إمكانية توطيدها وتوسيع مجالاتها. وأبرز هذه التحديات الآتي:

|                                                                                                                                                                                                  |                       |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------|
| <p>التباعد الجغرافي وضعف الاتصال المباشر؛ إذ قد يؤديان إلى ارتفاع كلفة النقل والتواصل، ويجعلان بناء قنوات تجارية منتظمة أكثر صعوبة.</p>                                                          | <p><b>أولاً:</b></p>  |
| <p>محدودية التمثيل الدبلوماسي المباشر؛ إذ تمثل تحدياً أمام المتابعة المؤسسية المستمرة للاتفاقات والمشروعات، وتزيد الحاجة إلى إيجاد قنوات اتصال مؤسسية منتظمة.</p>                                | <p><b>ثانياً:</b></p> |
| <p>تعدد الأولويات؛ إذ قد يحد تعدد الملفات الداخلية والخارجية المطروحة أمام صانع القرار العراقي من تخصيص اهتمام مؤسسي كافٍ للعلاقة مع رواندا، مقارنة بالعلاقات ذات الأولوية الجغرافية.</p>        | <p><b>ثالثاً:</b></p> |
| <p>بيئة الاستثمار والإجراءات؛ إذ تمثل الاختلافات في البيئة التنظيمية والإجراءات الاستثمارية بين العراق ورواندا تحدياً أمام المستثمرين، مما يستدعي توفير قنوات واضحة وسريعة لمعالجة المعوقات.</p> | <p><b>رابعاً:</b></p> |
| <p>التحديات البيروقراطية؛ إذ يتطلب تحويل الاتفاقات إلى مشروعات فعلية آليات متابعة دقيقة، وتحديد واضحاً للمسؤوليات، ومؤشرات أداء قابلة للقياس.</p>                                                | <p><b>خامساً:</b></p> |

ويرى الباحث أن معالجة هذه التحديات تتطلب قرارات مؤسسية واضحة، وآليات متابعة مستمرة، وربط الاتفاقات ومذكرات التفاهم بمؤشرات تنفيذ قابلة للقياس، بما يضمن الانتقال من مستوى التفاهمات العامة إلى خطوات عملية محددة. كما يستلزم ذلك تحديد الجهات المسؤولة عن التنفيذ، والجداول الزمنية، ومراجعة مستوى التقدم بصورة دورية، بما يعزز استدامة التعاون ويحول دون بقاءه في إطار النوايا المعلنة دون نتائج ملموسة.

## من أين يأتي التمويل؟

من أهم الأسئلة التي كثيراً ما تُغفل عند تناول سبل تعظيم الاستثمار: ما الأدوات التمويلية القادرة على تحقيق الأهداف المرسومة؟ لا يحتاج العراق بالضرورة إلى الاعتماد على التمويل الحكومي المباشر وحده، بل يمكنه توظيف مجموعة من القنوات التمويلية العربية والإسلامية والأفريقية، بما يتناسب مع طبيعة المشروعات المستهدفة وحجمها ومتطلباتها التمويلية وشروط كل مؤسسة. ومن شأن تنوع هذه القنوات أن يوسع الخيارات المتاحة أمام العراق، ويتيح بناء شراكات استثمارية أكثر مرونة واستدامة. ويمكن إيجاز أبرز هذه القنوات فيما يأتي:

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                       |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------|
| <p><b>الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي:</b> العراق مدرج ضمن الدول الأعضاء في الصندوق العربي، والصندوق يمول مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك مشروعات البنية التحتية، ويقدم قروضاً ومنحاً وتمويلًا للقطاعين العام والخاص.<sup>3</sup></p>                                                                                                      | <p><b>أولاً:</b></p>  |
| <p><b>مجموعة البنك الإسلامي للتنمية:</b> العراق عضو في البنك الإسلامي للتنمية، وتُظهر بيانات البنك امتلاك العراق حصة في رأس ماله، بما يتيح له الاستفادة من أدوات تمويلية للمشروعات التنموية وبرامج بناء القدرات.</p>                                                                                                                                                      | <p><b>ثانياً:</b></p> |
| <p><b>بنك التصدير والاستيراد الأفريقي (Afreximbank):</b> على الرغم من أن العراق ليس من الدول المشاركة في اتفاقية إنشاء البنك، فإن بعض أدواته التمويلية تمتد إلى مؤسسات وبنوك غير أفريقية مؤهلة، ولا سيما في عمليات تمويل التجارة المرتبطة بأفريقيا، الأمر الذي يتيح للعراق دراسة إمكانات الاستفادة من هذه الأدوات وفق الشروط والآليات المعتمدة لدى البنك.<sup>4</sup></p> | <p><b>ثالثاً:</b></p> |

<sup>3</sup> Arab Fund for Economic and Social Development, "The Arab Fund in Brief," official website of the Arab Fund for Economic and Social Development, available at: <https://tinyurl.com/33n26uk9>, accessed on September 28, 2026.

<sup>4</sup> Egyptian State Information Service, "Egypt's Return to Its Leading Role in Africa," official website of the Egyptian State Information Service, no visible publication date, available at: <https://tinyurl.com/6t5vc6dp>, accessed September 28, 2026.

## رابعاً:

الاستفادة من التجارب الإقليمية: أعلنت مصر، وفق ما أُعلن رسمياً، عن آلية تمويل مخصصة لدعم مشروعات تنموية في دول حوض النيل، ومنها رواندا، بقيمة تُقدر بنحو 100 مليون دولار، ويمكن لبغداد دراسة هذا النوع من الآليات بوصفه تجربة إقليمية قابلة للدراسة، مع بحث إمكانية إنشاء آلية تعاون عراقية-رواندية تتناسب مع حجم العلاقة وأولوياتها<sup>5</sup>.

ويرى الباحث أن الفكرة الأساسية في هذا السياق تتمثل في ضرورة إدماج البعد التمويلي في تصميم الشراكة منذ مراحلها الأولى، بحيث يُنظر إلى التمويل بوصفه مكوناً أساسياً في بناء الاتفاقات وتحديد قابليتها للتنفيذ، لا مرحلة لاحقة ومستقلة تأتي بعد توقيعها. فوضوح مصادر التمويل وآلياته منذ البداية يعزز واقعية الشراكات، ويزيد فرص انتقالها من مستوى الاتفاقات إلى مرحلة التنفيذ الفعلي.

## الخطوات المقبلة: من الخطاب إلى الفعل

إذا أرادت بغداد وكيغالي الارتقاء بالعلاقة إلى مستوى أكثر عملية، فيمكنهما اعتماد مسار تدريجي يبدأ بتحديد الأولويات المشتركة، وتفعيل الاتفاقات القائمة، وترجمتها إلى مشروعات قابلة للتنفيذ، مع وضع آليات واضحة للمتابعة والتقييم. ويمكن أن يتخذ هذا المسار التدريجي الشكل الآتي:

## أولاً:

على المدى القصير (6-12 شهراً): تعزيز الاتصال المؤسسي بين البلدين، وتحديد الاتفاقات ذات الأولوية، وتشكيل لجنة مشتركة وفق خريطة طريق واضحة، مع وضع آليات محددة للمتابعة وقياس التنفيذ.

## ثانياً:

على المدى المتوسط (1-5 سنوات): إطلاق برامج تدريب مشتركة في التعليم المهني والتقني، وتبادل الخبرات الحكومية في الرقمنة والإدارة العامة والنزاهة، وتوسيع التعاون الأكاديمي بين الجامعات، وتنظيم بعثات تجارية متبادلة.

<sup>5</sup> Egyptian State Information Service, Minister of Irrigation Discusses Development Projects in Southern Nile Basin Countries, Official Website

l.accessed September 28, 2026, <https://tinyurl.com/yepeud5w> of the Egyptian State Information Service, June 2, 2026, available at

## ثالثاً:

على المدى الطويل (5-10 سنوات): تطوير مجالات أوسع في التجارة والاستثمار والبنى التحتية، وتوظيف العلاقة مع رواندا كمدخل لتعزيز التواصل العراقي مع أسواق شرق أفريقيا، وفق دراسات جدوى ومصالح تجارية واضحة.

## لماذا تمثل أفريقيا مساحة مهمة للعراق؟

شهدت الأهمية الاقتصادية للقارة الأفريقية تصاعداً ملحوظاً في حسابات القوى الإقليمية والدولية خلال السنوات الأخيرة، في ظل تنامي حركة التجارة والاستثمار وتطور مسارات التكامل الاقتصادي القاري. فقد بلغت التجارة البينية الأفريقية نحو 220.3 مليار دولار عام 2024، بزيادة قدرها 12.4% مقارنة بالعام السابق، قبل أن تسجل نحو 213.8 مليار دولار عام 2025، وفق أحدث البيانات المتاحة. ويُتوقع أن تصل في عام 2026 إلى نحو 250 مليار دولار. ويتزامن ذلك مع استمرار تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (AfCFTA) بوصفها إطاراً لتعزيز التجارة البينية، وتوسيع السوق القارية، ودعم التكامل الاقتصادي.

وتكشف هذه التطورات عن اتساع الأهمية الاقتصادية لأفريقيا بوصفها مجالاً متنامياً للتجارة والاستثمار وبناء الشراكات الاقتصادية، الأمر الذي يتيح للعراق مجالاً لتنوع شراكاته الاقتصادية، وفتح أسواق جديدة، وتطوير مجالات للتعاون مع الدول الأفريقية، بما يتجاوز نطاق العلاقات الثنائية التقليدية<sup>6</sup>.

والجدير بالذكر أن عدداً من الدول العربية طوّرت علاقاته مع دول القارة الأفريقية وفق أولويات ومصالح متعددة؛ فقد وسّعت الإمارات حضورها في القارة من خلال الاستثمار والتعاون في مجالات الطاقة والبنية التحتية والخدمات اللوجستية، بينما أولت مصر اهتماماً خاصاً بتعزيز تعاونها مع دول حوض النيل في مجالات المياه والتنمية والتعاون الإقليمي. وعززت السعودية حضورها الأفريقي من خلال التمويل التنموي ودعم مشروعات البنية التحتية والخدمات الأساسية، في حين اتجهت قطر إلى توظيف أدوات التنمية والتعاون السياسي والوساطة في تعزيز علاقاتها مع الدول الأفريقية. وتعكس هذه التجارب تعدد الأدوات والوظائف التي يمكن للدول العربية توظيفها في بناء علاقاتها مع دول القارة؛ إذ لا تقتصر هذه العلاقات على القنوات

<sup>6</sup> نبيل خالد مخلف، العراق نحو أفريقيا: تحول استراتيجي في السياسة الخارجية بعد عام 2017، جريدة التآخي، 15 تموز 2026، متاح على الرابط التالي:

<https://altaakhi.net/2026/06/256233/>

الدبلوماسية التقليدية، بل تمتد إلى الاستثمار والتمويل التنموي والبنية التحتية والمياه والوساطة والتعاون السياسي.

ويرى الباحث أن هذا التباين في تجارب الدول العربية يؤكد أن تطوير العلاقات مع أفريقيا لا يستلزم بالضرورة البدء باستراتيجية قارية شاملة، بل يمكن أن ينطلق من ملفات وقطاعات محددة تنسجم مع المصالح الوطنية والإمكانات المتاحة، ثم تتوسع مجالات التعاون بشكل تدريجي مع تراكم الخبرة والنتائج. وفي الحالة العراقية، يمكن دراسة فرص التعاون في قطاعات مثل مواد البناء، وبعض المنتجات الكيماوية والبتروكيماوية، والخدمات الهندسية، فضلاً عن الخبرات المتراكمة في قطاع الطاقة، على أن يستند اختيار هذه القطاعات إلى دراسة الجدوى التجارية والقدرة التنافسية وإمكانات السوق الأفريقية قبل الانتقال إلى تنفيذ مشروعات فعلية.

## رواندا ليست نموذجاً يُستنسخ

يعتقد الباحث أن الدرس الأهم من التجربة الرواندية لا يكمن في إمكانية استنساخها، وإنما في القدرة على فهم ألياتها وتحديد ما يمكن تكييفه مع الواقع العراقي. فاختلاف التاريخ والموارد والموقع والبنية الاقتصادية والمؤسسية بين العراق ورواندا يجعل النقل الحرفي للتجربة غير ملائم، في حين تتيح دراستها استخلاص سياسات وأدوات يمكن إعادة توظيفها وفق الاحتياجات والإمكانات العراقية.

ومن هذا المنطلق، فإن القيمة الحقيقية لاجتماع بغداد وكيغالي في نيويورك لا تقاس بعدد اللقاءات أو الاتفاقات، بل بمدى القدرة على تحويل الإرادة السياسية إلى برامج تعاون محددة، واتفاقيات قابلة للتنفيذ، وآليات مؤسسية تضمن المتابعة وقياس النتائج. وعليه، لا يحتاج العراق إلى البحث عن «رواندا عراقية»، بقدر حاجته إلى الاستفادة من التجربة في فهم كيفية الانتقال من التحديات إلى السياسات، ومن السياسات إلى المؤسسات، ومن المؤسسات إلى نتائج ملموسة<sup>7</sup>.

<sup>7</sup> رئاسة مجلس الوزراء العراقي، رئيس مجلس الوزراء السيد علي فالح الزبيدي يلتقي رئيس وزراء جمهورية رواندا في نيويورك، مصدر سبق ذكره.

## الخاتمة

لا تكمن أهمية التقارب العراقي-الرواندي في انعقاد لقاء دبلوماسي جديد فحسب، بل فيما يمكن أن يفتحه من مسار مختلف في علاقة العراق بالقارة الأفريقية. فالعلاقة مع رواندا مرشحة للانتقال من إطار التواصل السياسي إلى مجالات أكثر تحديداً، تشمل الاستثمار، وتنمية الموارد البشرية، والتدريب، وتبادل الخبرات، والتعاون الاقتصادي، متى ما اقترنت التفاهات بآليات واضحة للمتابعة والتنفيذ.

وفي هذا السياق، لا ينبغي النظر إلى التجربة الرواندية بوصفها نموذجاً جاهزاً للعراق، بل تجربة يمكن دراستها واستخلاص ما يتلاءم منها مع البيئة العراقية. كما أن الانفتاح على أفريقيا لا يتطلب خطوات واسعة دفعة واحدة؛ إذ يمكن أن يبدأ بعلاقات ثنائية محددة ومشروعات قابلة للقياس، ثم يتوسع تدريجياً مع تراكم المصالح والنتائج.

غير أن تحقيق ذلك يظل رهناً بشرط أساسي، هو وجود مؤسسات قادرة على ترجمة الإرادة السياسية إلى واقع عملي. فالتفاهات التي لا تتبعها برامج، والبرامج التي لا تتحول إلى مشروعات، تبقى في حدود النوايا. أما إذا تحولت التفاهات إلى اتفاقات، والاتفاقات إلى برامج، والبرامج إلى مشروعات ونتائج ملموسة، فيمكن عندئذ الحديث عن بداية مسار جديد في العلاقة بين بغداد وكيغالي، وعن حضور عراقي أكثر انتظاماً في فضاء شرق أفريقيا.

## الاستنتاجات

1. تمثل التجربة الرواندية حالة جديرة بالدراسة بالنسبة للعراق، ليس بوصفها نموذجاً جاهزاً للاستنساخ، وإنما باعتبارها تجربة يمكن الاستفادة من بعض سياساتها وأدواتها، ولا سيما في مجالات إدارة الموارد، وتنمية رأس المال البشري، وربط التدريب باحتياجات سوق العمل.

2. يواجه انتقال العلاقة بين بغداد وكيغالي من التواصل الدبلوماسي إلى شراكة فعلية مجموعة من التحديات، من بينها محدودية التمثيل الدبلوماسي المباشر، والتباعد الجغرافي، وتعدد الأولويات، فضلاً عن الحاجة إلى آليات مؤسسية أكثر انتظاماً لمتابعة الاتفاقات والتفاهات.

توجد أدوات تمويل عربية وإسلامية وأفريقية يمكن للعراق دراسة إمكانات توظيفها في دعم مشروعات التعاون والاستثمار، إلى جانب إمكانية الاستفادة من بعض التجارب الإقليمية في بناء آليات تمويل تتناسب مع طبيعة العلاقة العراقية-الرواندية.

3.

لا تتحدد القيمة الفعلية لأي لقاء دبلوماسي بمجرد انعقاده أو بما يتضمنه من نقاشات، وإنما بقدرته على إنتاج مسارات عملية تتمثل في برامج واتفاقيات ومشروعات قابلة للتنفيذ والقياس، وبمدى قدرة المؤسسات المعنية على متابعتها وتقييم نتائجها.

4.

يمكن للعلاقة مع رواندا أن تشكل مدخلاً عملياً لتعزيز التواصل العراقي مع شرق أفريقيا، من خلال البدء بملفات محددة ذات جدوى متبادلة، ثم توسيع نطاق التعاون تدريجياً وفق النتائج المتحققة والمصالح المشتركة.

5.

يرتبط نجاح الانفتاح العراقي على أفريقيا بانتقال السياسة من مستوى التوجه العام إلى مستوى التخطيط المؤسسي والتنفيذ، بما يتيح تكامل أدوار المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية، وتحويل فرص التعاون إلى مسارات مستدامة قابلة للمتابعة والتقييم.

6.

## التوصيات

تشكيل لجنة مشتركة برئاسة وزارة الخارجية وعضوية الجهات الحكومية والاقتصادية والتعليمية ذات الصلة، تتولى تحديد أولويات التعاون، ومتابعة الاتفاقيات والمشروعات، ورفع تقارير دورية إلى مجلس الوزراء، مع اعتماد آلية واضحة لمعالجة التعارض بين الجهات بشأن الأولويات التنفيذية.

1

إعداد خريطة طريق عراقية-رواندية لمدة ثلاث سنوات، تحدد لكل مشروع الجهة المسؤولة، والمدة الزمنية، ومصدر التمويل، ومؤشرات الإنجاز، وربط مذكرات التفاهم بخطط تنفيذية واضحة، على أن تُقر الخريطة بقرار من مجلس الوزراء لضمان التنفيذ والمتابعة.

2

3 تعزيز التخصص المؤسسي في وزارة الخارجية، ممثلاً في «دائرة العلاقات الأفريقية» التي تتولى متابعة العلاقات، وتوفير المعلومات، والتنسيق بين الوزارات، وإنشاء قاعدة بيانات موحدة للاتفاقات والمشروعات والاستثمارات والزيارات، بما يضمن استمرارية المتابعة المؤسسية وعدم انقطاعها.

4 إطلاق برنامج مشترك لتنمية المهارات المهنية والتقنية، يستفيد من الخبرة الرواندية في ربط التدريب باحتياجات سوق العمل، مع إشراك القطاع الخاص في تحديد المهارات المطلوبة وتوفير فرص التدريب والتوظيف، والبدء بقطاعات الإنشاءات والطاقة والصحة والرقمنة.

5 دراسة إنشاء آلية تمويل عراقية-رواندية للمشروعات ذات الأولوية، بمشاركة القطاعين العام والخاص، والاستفادة من المؤسسات المالية العربية والإسلامية والدولية وفق شروطها، مع تحديد مصادر التمويل ودراسة الجدوى قبل التنفيذ، وإدراج التمويل ضمن تصميم المشروع منذ البداية.

6 إعداد قائمة بالفرص الاستثمارية والسلع والخدمات القابلة للتبادل، وتحديد المجالات ذات الجدوى الاقتصادية، وتنظيم منتدى اقتصادي عراقي-رواندي، مع توفير مسار مؤسسي سريع لمتابعة المستثمرين، وربط التعاون الاقتصادي بمسارين واضحين: الاستثمار من جهة، والتجارة من جهة أخرى.

7 إيفاد وفد حكومي وفني متخصص إلى رواندا لدراسة تجاربها في التدريب والرقمنة والإدارة والنزاهة، وتحويل مخرجات الزيارة إلى أوراق سياسات ومشروعات تجريبية في مؤسسات عراقية، مع تحديد نتائج قابلة للقياس وتقييمها قبل التوسع في تطبيقها.

8 إدماج العلاقة مع رواندا ضمن إطار وطني أوسع للانفتاح على أفريقيا، ولا سيما شرق القارة، مع تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية، وجمع بيانات الأسواق والاستثمار، ووضع مؤشرات سنوية للإنجاز، وإعداد تقارير دورية تربط النتائج بالمصالح الاقتصادية العراقية.

## قائمة المصادر المعتمدة

### ♦ أولاً: المصادر العربية:

1. فيصل بو الجديري، «القضية العرقية والأمن المجتمعي في رواندا»، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5، العدد 2، جامعة الوادي، 2021، ص ص. 228-230.
2. ريم بن عيسى، «التجربة الرواندية في تحقيق التنمية الاقتصادية: من حرب أهلية إلى نهضة اقتصادية»، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، جامعة بشار، الجزائر، 2021، ص ص. 658-659.
3. نهلة أحمد أبو العز، «الإنفاق العام على التعليم وأثره على النمو الاقتصادي في رواندا منذ عام 2000»، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 32، العدد 2، كلية الدراسات الأفريقية العليا، القاهرة، 2018، ص ص. 270-271.
4. بلخضر طيفور، «دور المقاربة الاقتصادية في حل الأزمة الرواندية»، مجلة مدارات سياسية، المجلد 7، العدد 1، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر، 2023، ص ص. 384-385.
5. رئاسة مجلس الوزراء العراقي، «رئيس مجلس الوزراء السيد علي فالح الزبيدي يلتقي رئيس وزراء جمهورية رواندا في نيويورك»، الموقع الرسمي لرئاسة مجلس الوزراء العراقي، 22 أيلول 2026، متاح على الرابط التالي: <https://pmo.iq/?article=4658>، تاريخ الاطلاع: 27 أيلول 2026.
6. نبيل خالد مخلف، «من الميثاني تشراتا إلى شعوب أفريقيا القديمة»، جريدة التأخي، العدد 96352، أربيل، 13 تموز 2026، ص. 6.
7. وسام ناظم الخيكاني وأكرم طالب الوشاح، مسارات السياسة الخارجية العراقية ما بين 2003-2020، دار محررو الكتب، بغداد، 2020، ص ص. 60-70.
8. وليد حمودة عوض، «الأهمية الاقتصادية للقارة الأفريقية في النطاق الدولي والإقليمي»، مجلة العلوم الإدارية والسياسية، المجلد 2، العدد 1، الكلية العسكرية للعلوم الإدارية، القاهرة، 2024، ص ص. 465-467.
9. نبيل خالد مخلف، «العراق نحو أفريقيا: تحول استراتيجي في السياسة الخارجية بعد عام 2017»، جريدة التأخي، 15 تموز 2026، متاح على الرابط التالي: <https://altaakhi.net/2026/06/256233/>.

### ♦ ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. World Bank, "Skills Training in Rwanda Provides Job and Opportunities for Youth," February 23, 2026, available at: <https://tinyurl.com/3694kk97>, accessed September 27, 2026.
2. World Bank, "Rwanda: 200,000 Youth to Benefit from Skills Development Program," Press Release, September 9, 2024, available at: <https://tinyurl.com/3h7asd8t>, accessed September 27, 2026.
3. Andrew Shyaka, "Rwanda and Iraq Seek to Strengthen Economic and Investment Relations," Tarifa Rwanda Newspaper, September 23, 2026, available at: <https://tinyurl.com/yc7aunhv>, accessed September 27, 2026.

4. Roland Simon-Price and Albert Sule, "How Better Coordination Can Link Analysis and Action to Spur Private Investment in Rwanda," World Bank Blogs, September 12, 2022, available at: <https://tinyurl.com/hbevchky>, accessed September 28, 2026.
5. Arab Fund for Economic and Social Development, "The Arab Fund in Brief," official website of the Arab Fund for Economic and Social Development, available at: <https://tinyurl.com/33n26uk9>, accessed September 28, 2026.
6. Islamic Development Bank, "Member Countries of the Islamic Development Bank," official website of the Islamic Development Bank, available at: <https://tinyurl.com/4jk5pdny>, accessed September 28, 2026.
7. Egyptian State Information Service, "Egypt's Return to Its Leading Role in Africa," official website of the Egyptian State Information Service, no visible publication date, available at: <https://tinyurl.com/6t5vc6dp>, accessed September 28, 2026.
8. Egyptian State Information Service, "Minister of Irrigation Discusses Development Projects in Southern Nile Basin Countries," official website of the Egyptian State Information Service, June 2, 2026, available at: <https://tinyurl.com/yepeud5w>, accessed September 28, 2026.
9. Afreximbank, African Trade Report 2025: African Trade in a Changing Global Financial Architecture, Afreximbank, Cairo, 2025, p. 66.
10. African Press Agency (APAnews), "Intra-African Trade Rises by 5.5% as Regional Integration Gains Momentum," June 27, 2026, available at: <https://tinyurl.com/mshx9pab>, accessed September 28, 2026.
11. African Press Agency (APAnews), "African Continental Free Trade Area Targets Annual Trade Volume of \$250 Billion – Wamkele Mene," June 14, 2026, available at: <https://tinyurl.com/53ph69n6>, accessed September 28, 2026.
12. African Union, "Trade and Industrial Development," official website of the African Union, no publication date, available at: <https://tinyurl.com/mws89fre>, accessed September 28, 2026.
13. UAE Ministry of Foreign Affairs, "UAE-Africa Political Relations," UAE Ministry of Foreign Affairs, n.d., available at: <https://tinyurl.com/3maj8d5p>, accessed September 29, 2026.
14. Egyptian Ministry of Water Resources and Irrigation, "Nile Water Sector Activities," Ministry of Water Resources and Irrigation, n.d., available at: <https://tinyurl.com/5avmbe8f>, accessed September 29, 2026.
15. Saudi Fund for Development, "Saudi Fund for Development Provides over \$580 Million in Development Loans to African Countries to Finance Vital Projects," Saudi Fund for Development, November 9, 2023, available at: <https://tinyurl.com/mrye35nv>, accessed September 29, 2026.
16. Government Communications Office of Qatar, "Foreign Policy," Government Communications Office, State of Qatar, n.d., available at: <https://tinyurl.com/bdcht3zz>, accessed September 29, 2026.

---

# مؤسسة انكي للدراسات والبحوث

---

المعرف الرقمي لمؤسسة انكي ARKS 42417- NAAN

مستوعب ومجتمع انكي البحثي <https://zenodo.org/communities/enki-journal-hss>



مؤسسة إنكي للدراسات والبحوث  
Enki Foundation for Studies and Research